

# السيرة النبوية لابن هشام

## أَوْفَى مَا وَصَلْنَا عَنِ السَّيْرِ الْعَطِرَةِ

يُعَدُّ كِتَابُ سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ مِنْ غَرِيبِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَقَدْ أَلْفَهُ «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ»، وَلَكِنْ اشْتَهَرَ عِنْدَ الْعَرَبِ بِمَنْ قَامَ بِدَوْرِ (المدون) أَي مَنْ قَامَ بِالنَّشْرِ وَهُوَ (ابْنُ هِشَامٍ) مِنْ بَعْدِ صَاحِبِ الْكِتَابِ. وَالْكِتَابُ مِنْ أَوْفَى مَا وَصَلْنَا عَنْ سِيَرَةِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِهَذَا تَكَثَّرَ طَبَعَاتُهُ فِي غَيْرِ دَارِ نَشْرِ وَحَصَدَ كَثِيرًا مِنَ الشُّرُوحِ وَالتَّحْقِيقَاتِ، وَهُوَ كِتَابٌ يَجِبُ تَوَافُرُهُ فِي مَكْتَبَةِ كُلِّ مَنْزِلٍ مِثْلُ أَهَمِّ كُتُبِنَا الْعَرَبِيَّةِ.

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى مُخْتَصِرِ ابْنِ هِشَامٍ حَتَّى اسْمَاهَا النَّاسُ سِيَرَةَ ابْنِ هِشَامٍ وَأَصْبَحَتْ أَكْثَرَ سِيَرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَيْوعًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ التَّارِيخِيَّةِ الْمِهْمَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ دَقَّةٍ وَمَوْضُوعِيَّةٍ.

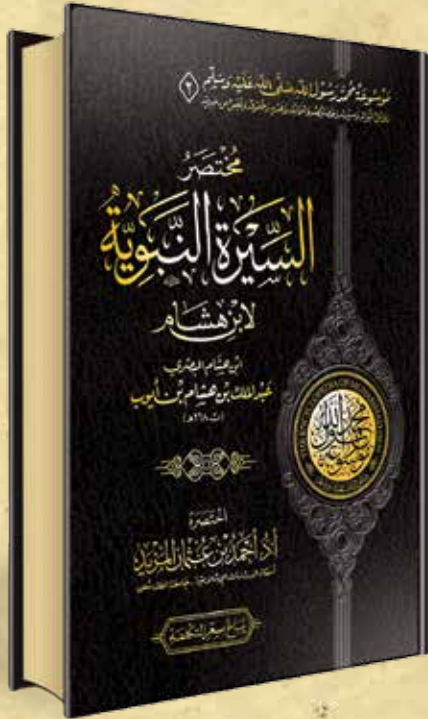
قَامَ ابْنُ هِشَامٍ بِتَقْسِيمِ كِتَابِهِ إِلَى أَبْوَابٍ نَذَكُرُ مِنْهَا: -ذَكَرَ سُرْدَ النَّسَبِ الزَّكِيِّ- وَوَلَادَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَوَفَاةَ أَمْنَةَ وَحَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَعْدَهَا- كِفَالَةَ أَبِي طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدِيثَ تَزْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَابْنُ هِشَامٍ هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبَ الْحَمِيرِيِّ، الْمَلَقَّبُ بِابْنِ هِشَامٍ أَوْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ، وَهُوَ كَاتِبٌ سِيرٍ وَمُؤَرِّخٌ بَصْرِيٌّ، وَعَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالْأَنْسَابِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ. وَقَدْ عَاصَرَ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ وَالتَّقَاهُ فِي مِصْرَ.

كَتَبَ ابْنُ هِشَامٍ السَّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيفَةَ عَنِ الْكِتَابِ الْأَصْلِ الَّذِي أَلْفَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَرَوَاهُ عَنْهُ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ. وَيُعَدُّ كِتَابُ سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ مِنْ أَهَمِّ أَعْمَالِهِ وَالتِّي هِيَ اخْتِصَارٌ لِكِتَابِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَهُوَ كِتَابُ سِيَرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَكِنَّهَا فُقِدَتْ

الأنصار- إذنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُسْلِمِي مَكَّةَ بِالْهَجْرَةِ- هَجْرَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْأَعْدَاءُ مِنْ يَهُودٍ- مَنْ اجْتَمَعَ إِلَى يَهُودٍ مِنْ مُنَافِقِي الْأَنْصَارِ- ذَكَرُ مَنْ اعْتَلَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَنُزُولُ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ}- غَزْوَةُ بَدْرِ الْكُبْرَى- غَزْوَةُ السَّوِيقِ- أَمْرُ بَنِي قَيْنُقَاعٍ- سَرِيَّةُ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ إِلَى الْقِرْدَةِ- مَقْتَلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ- غَزْوَةُ أَحَدٍ- ذَكَرُ يَوْمِ الرَّجِيعِ- أَمْرُ إِجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ- غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ- غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ- إِسْلَامُ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ وَخَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ- غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ- غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ- غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ- أَمْرُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَذَكَرُ بَيْعَةَ الرُّضْوَانَ وَالصُّلْحَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو.

بِخَدِيحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- حَدِيثُ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ- حَدِيثُ الْحُمْسِ- إِخْبَارُ الْكُهَّانِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَخْبَارِ مِنَ يَهُودِ وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى- مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا- ابْتِدَاءُ فَرَضِ الصَّلَاةِ- إِسْلَامُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَأْنُهُ- مُبَادَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ- ذَكَرُ مَا لَقِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْمِهِ- إِسْلَامُ حَمْزَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ- قَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ وَتَفْسِيرِ سُورَةِ الْكَهْفِ- أَمْرُ الْإِرَاشِيِّ الَّذِي بَاعَ أَبَا جَهْلٍ إِبْلَهُ- نُزُولُ سُورَةِ الْكَوْثَرِ- ذَكَرُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ- كِفَايَةَ اللَّهِ أَمْرَ الْمُسْتَهْزِئِينَ- وَوَفَاةَ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيحَةَ- سَعْيُ الرَّسُولِ إِلَى ثَقِيفٍ يَطْلُبُ النَّصْرَةَ- عَرَضُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ- بَدْءُ إِسْلَامِ



## السيرة النبوية لابن هشام.. أكثر كتب السير شيوعاً بين المسلمين

35